

سنشتري العالم

قامت شركة «مري لنش» للاستثمار والسمسرة بشراء كامل موجودات «سيركوري سكيورتيز» البريطانية، وهذا جعلها تصبح ثاني اكبر شركة في العالم من ناحية حجم ما تقوم بإدارته من اموال للغير، حيث اصبح تحت يدها اكثر من ٤٥٠ بليون دولار (٤٥٠ الف مليون دولار). وقد تزامن هذا الدمج مع انهيار رابع اكبر شركة سمسرة في اليابان بعد ان بلغت خسائرها اكثر من ٢٢ بليون دولار، وبعد ان وصل حجم ما تقوم بإدارته من اموال للغير الي اكثر من ١٨٨ بليون دولار، ولك ان تتخيل بعد هذا حجم الاموال التي تقوم شركة «الينس»، وهي اكبر شركة في العالم لإدارة الأصول، بإدارتها والتي تتجاوز الثمانمائة بليون دولار!! وبعد كل ذلك يعتقد البعض ان الغرب الكافر بحاجة لنا وبنان باستطاعتنا التأثير عليه وعلى قراراته!! او ان دخول بعض الملاكمين الاميركيين، او مطرب بريطاني او مدرس ياباني الي «حظيرة» الاسلام سوف يؤدي بتلك الدول الي اتباع النظام المصرفي الاسلامي!!

المهم ان ما قامت الصحف بنشره من صور لرئيس الشركة اليابانية المنهارة وهو يبكي بحرقه من الخجل لما سببه من خسارة لمستثمريه ومن عار لنفسه ولوطنه ولمواطنيه ذكرني بايام المناخ عندما بدأت تلوح في الافق بواصر الازمة والتي تبعها انهيار سوق الاسهم بكامله وليس شركة واحدة، حيث لم نتشرف وقتها برؤية صورة واحدة لأي من الفرسان الكبار اللذين تسببوا في تلك الكارثة وهو يعتذر او يبكي، وكل ما حدث ان عدد المواليد الجدد للمتورطين في الازمة اصبح اقل من المعدل بكثير في السنة التالية لانهايار المناخ!!

وقد تسببت تلك الازمة والتي لانزال نعاني من اثارها منذ اكثر من ١٧ عاماً وسنستمر على هذا الوضع لعشر سنوات مقبلة على الاقل، في ان اصبح المسؤولون عن احداثها، بعد مرور كل تلك الوقت، اكثر سمنة مالياً واحسن صحة جسدياً، واكثر نضارة وجهها، وانصع سمعة محليا ودولياً، وكل عام وانتم بخير!!

احمد الصراف